مركز الكاشف للمتابعة و الدراسات الإستراتيجية
www.alkashif.org

الفصل الثاني من كتاب : إستعادة التوازن / إستراتيجية شرق أوسطية للرئيس القادم

نشوء وتطوّر إستراتيجية العراق

بقلم: ستيفن بايدل ومايكل إي. أوهانلون وكينيث.أم بولاك

كانون الأول / ٢٠٠٨

إصدار: مجلس العلاقات الخارجية ومركز سابان التابع لمعهد بروكينغز

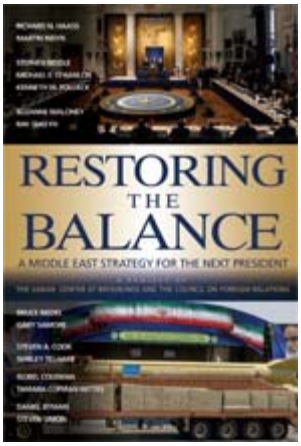

ترجمة : مركزالكاشف للمتابعة والدراسات الإستراتيجية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة العدد:

في هذا العدد ترجمة للفصل الثاني من **الكتاب المشترك بين مجلس العلاقات الخارجية ومركز سابان في معهد بروكينغز- المتكون من ٢٥٦ صفحة ، الذي جاء تحت عنوان: إستعادة التوازن / إستراتيجية شرق أوسطية للرئيس القادم.**

جاء هذا الكتاب-كما ورد في المقدمة التعريفية- نتيجة نهائية **لسنة ونصف السنة من العمل المشترك** بين مجلس العلاقات الخارجية ومركز سابان التابع لمعهد بروكينغز. يتضمن هذا العمل جهود **خمسة عشر خبيراً كبيراً في شؤون الشرق الاوسط**، عملوا بشكل مشترك لأول مرة، لانجاز بحثاً عميقاً ، من خلال رحلات الى المنطقة، وعقد لقاءات مع قادتها من أجل تطوير سلسلة من التوصيات السياسية للرئيس المنتخب **باراك أوباما**، وقابلت هذه الفرق المتشكلة، ومن خلال ثلاث مناسبات، هيئة المستشارين، ومجموعة من المسؤولين الحكوميين والقادة السابقين في **القطاعين العام والخاص**، الذين كانوا قد إنتقدوا مسودات الخطط المقترحة شفهياً ، ولكن لم يطلب منهم طرحها وتبنيها رسمياً، **الأمر الذي يعطي الأهمية العالية والمصداقية الكبيرة لهذا الإصدار.** **(ملاحظة: هذا الفصل سيكون أحد المصادر التي ستعتمد عليها الدراسة الجديدة التي ستصدر قريباً من مركز الكاشف، والتي عنوانها: الى أين يتجه العراق اليوم؟ _٣).**

ومما جاء في التعريف بهذا الإصدار:

يقترح خبراء من **مجلس العلاقات الخارجية ومركز سابان التابع لمعهد بروكينغز**، إستراتيجية جديدة غير حزبية تعتمد على الدروس الفاشلة السابقة لتحديد وتعريف التحديات القصيرة والطويلة الاجل التي تواجه مصالح الولايات المتحدة. يبدأ الكتاب بالقاء نظرة عامة بقلم: **ريتشارد هاس**، رئيس مجلس العلاقات الخارجية، و**مارتن إندك**، رئيس مركز سابان، وهناك فصول مخصصة تتناول **الصراع العربي الاسرائيلي، مكافحة الارهاب، ايران، العراق، التنمية السياسية والاقتصادية، والانتشار النووي**. هناك توصيات لسياسات محددة تنبع من البحث العميق والحوار الواسع مع شخصيات رسمية في الحكومة والاعلام والجامعات والقطاع الخاص عبر المنطقة.

فيما يلي أهم الأفكار المطروحة في هذا التقرير:

- تشير الاتجاهات الحديثة الى أن الولايات المتحدة قد تكون قادرة على **تقليل قواتها في العراق** بشكل ملحوظ وكبير في وقت مبكر.
- شهد العامين الماضيين سلسلة من **التطورات الايجابية الملحوظة** في العراق، الامر الذي يوفر أملاً في قدرة الولايات المتحدة على **ضمان الاستقرار** في العراق.

- ومع ذلك ينبغي **عدم المبالغة** في هذه النتيجة. اذ **لاتزال التحديات موجودة** بشكل كبير في العراق، وطبيعة التغييرات المرتبطة بها والتي تحدث مع مرور الوقت تجعل، **الخطر موجوداً** وقائما.
- إن القيام بتخفيضات إضافية في القوات الامريكية **ينبغي أن يكون تدريجياً**، ولا يتم ذلك الا بعد قيام **الجولات الانتخابية** في العراق والخاصة بمجالس المحافظات التي ستجري بوقت مبكر من عام ٢٠٠٩ وكذا الحال بالنسبة للانتخابات البرلمانية، وهذا الامر ربما سيؤدي الى **تحقيق مكاسب هامة او إعادة فتح الجراح القديمة**.
- ولكن إبتداءاً من عام ٢٠١٠ وفي حالة **إستمرار الاتجاهات الحالية**، فإنه سيكون بإمكان الرئيس القادم البدء في **تقليص القوات الامريكية في العراق** وإكمال الالتزام الامريكي في أواخر عام ٢٠١٠ او عام ٢٠١١ ، دون **قيام مخاطر كبيرة** تؤثر على إستقرار العراق وعموم منطقة الخليج.
- نهجنا المقترح "**يعتمد ويستند على الشروط**"، كما إنه يحث بشكل أكبر الولايات المتحدة على الحاجة الى مواصلة البحث عن سبل **لكسب التأثير على صانعي القرار العراقيين** بدلاً من تقديم إلتزام أمريكي غير مشروط ومفتوح لهم.
- لدى رئيس الوزراء العراقي **نوري المالكي حوافز حزبية** تفضل الخطاب الداعي الى **سحب سريع للقوات الامريكية**، وربما **يبالغ بقدرات بلاده العسكرية** على الاداء في غياب القوات الامريكية. ولكن قدرته الفعلية على توفير الأمن في العراق **بدون قوة أمريكية مهمة، لها حدود جدية** وواضحة.
- من بين أبرز التطورات المهمة على مدى العامين الماضيين **الانخفاض الهائل في الصراع** العرقي والطائفي في العراق وبنسبة تجاوزت ٩٠ % عام ٢٠٠٨.
- إنتقل دور القوات الامريكية في مناطق مهمة من العراق، من **سحق المجموعات الطائفية** العازمة على التسبب بالعنف الى **تأمين وقف إطلاق النار بين الجماعات** وتطمين العراقيين العاديين بأن العنف سوف لن يتم السماح بعودته مجدداً.
- تم **إضعاف تنظيم القاعدة** في العراق بشكل كبير، ولربما سيتم دفعهم قريباً الى **مخابئ ريفية معزولة** على أطراف المجتمع العراقي. ولكنه **سيستمر بالتأكيد على القدرة بالقيام بحوادث عنف** إرهابية بين الحين والآخر من تلك المخابئ، إلا أن **قدرته على إثارة حرب واسعة النطاق قد إنتهت**.
- أما بالنسبة الى الميليشيات الشيعية وعلى الاخص **جيش المهدي** التابع لمقتدى الصدر او جيش المهدي المستقل فقد **تم إضعافها بشكل جذري** عن طريق مجموعة من العوامل.
- ومن أبرز العناصر المساهمة في تحقيق هذه النتيجة المشجعة، **نمو ونضوج القوات العراقية** والجيش العراقي والشرطة الوطنية وقوات الشرطة المحلية وقوات حماية المنشئات وحرس الحدود.

للمشتركين فقط

الإشتراك مجاني

يرسل طلب الإشتراك عبر البريد الألكتروني على العنوان التالي:

info@alkashif.org